يعني ان المقدم من الامر بالاسلام نفسه لا شيء اخر حتى يكون الا
مر به لغرض اخر بل هو المقصود بالذات فيكون الام لام كي
او على موقعه قال العلامة التفتازاني قيل المراد كثيرا ما يقع في مثل
هذا الموقع ان نسلم فعطف وان اقيموا بهذا الاعتبار على طريقة
فاصدق واكن وبهذا يشعر قوله كانه قيل امرنا ان نسلم وان اقيموا
لكن لا يخفى انه في ان نسلم مصدرية وناصبة للمضارع وفي ان
اقيموا مفسرة انتهى كلامه وفيه انه لم لا يجوز ان يكون ان في ان
اقيموا مصدرية ونقل العلامة النيسابوري عن الزجاج انه لا بد
ههنا من تاويل ليصح العطف والتقدير امرنا لان نسلم ولان نقيم او
امرنا ان نسلموا وان اقيموا قيل والسر في العدول عن الظاهر
ان المكلف كالغايب ما لم يسلم فاذا اسلم صار كالحاضر وقيل
منصوب بالعطف على السموات او الهاء في فاتقوه على التقدير من
يقدر شيء فعلى الاول يوم المذكور خلق ما في اليوم المذكور وعلى
الثاني اتقوا اهواله والتعليق مجازي كالاسناد المجازي
او محذوف دل عليه والمعنى وقوله بالحق متحقق يوم يقول كن
فيكون او فاعل يكون على معنى وحين يقول لقوله الحق الخ هذا قوله
التفسير لا يناسب ان يكون قوله فاعلا ليكون بل المناسب
له ان يقال وحين يقول كن فيكون قوله الحق اي اثر قوله الحق
ويراد بالتوسل ما يتعلق بالقول اي يكون ما تعلق به قوله واراده
ما لا يكون لانه عجمي حمل على موازنه اي اذا كان صفة فمنع صرفه
لانه عجمي حمل على موازنه اي على هذا اما على وزنه كشالخ الذي هو



هو غير منصرف للعجمة والعلمية لان عدم صرفه بالاستقلال لفقد شرطه
الذي هو العلمية او نعت الخ اي ليس باعجمي بل عربي مشتق
فيكون عدم صرفه للوصف والوزن لانه على وزن افعل
والاقرب انه علم اعجمي لوجود نظايره في الاعجمي وعدم التكلف فيه
اذا كان علما بخلاف ما اذا كان اعجميا حمل على موازنه او مشتقا
مما ذكر او اطلق عليه بحذف المضاف والاصل آزر وهو
عابد يدل على انه علم هذا اما واد على الكشاف وفيه انه يحتمل ان يكون
وصفا في الاصل على ما ذكر ثم ينادي به كما يقال يا عالم فان النداء
لا يختص بالعلم غاية الامر ان نداء العلم يكون اكثر فلعله
نظر الى كونه راجحا للكثرة وهذا التبصير بتبصير هذا التبصير
اشارة الى الهداية الى التوحيد وابطال الشرك وقرئ بالتاء ورفع
ت الملكوت اي بالتاء التي هو حرف الثالث ويكون فاعله ملكوت السموا
اي تبصره آثار الى المخلوقات كما بصرناه احوال الالف للمبالغة
اي في الملك بحطر لعظم الملكوت وكثرتها فان الانتقال والا
حتجاب بالاستتار ينافي الالوهية لان الاحتجاب والانتقال تغير
وا والمتغير حادث والحادث لا يصلح للالوهية لان الاله يجب
قدمه او على وجه النظر والاستدلال هذا لا يناسب منصب
مقام الخليل صلوات الله وسلامه عليه والاول الاقتصار على وجه
الاول والاقتصر عليه الزمخشري تعالى بريء مما تشركون
فان قيل لا يلزم من بطلان كون النجوم شركاء في الالوهية بطلان
الشرك مطلقا قلنا لزوم بطلانه اما لانهم كانوا عابدين للكواكب

Copyright © King Saud University